بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السابع والسبعون

نائب الفاعل (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فأول الفعل اضممن والمتصل *** بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا *** كينتحى المقول فيه ينتحى

يضم أول الفعل، الذي لم يسم فاعله مطلقا، أي سواء كان ماضيا، أو مضارعا، ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع.

وفي الماضي: وَصَل، وُصِل. وفي المضارع في ينتحِي، ينتحَى.

والثاني التالي تاء المطاوعه *** كالأول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل *** كالأول اجعلنه كاستحلي

إذا كان الفعل المبنى للمفعول، مفتتحا بتاء المطاوعة، ضم أوله وثانيه، وذلك كقولك: في تَدَحرَجَ، تُدُحرِجَ، وفي تَكَسَّرَ، تُكُسِّرَ، وفي تَغَافَلَ، تُغُوفِلَ.

وإن كان مفتتحا بهمزة وصل، ضم أوله وثالثه، وذلك كقولك: في استحلي. أُستُحلِيَ، وفي اقتدر، أُقتُدِرَ، وفي انطلق، أُنطُلِقَ.

واكسر أواشمم فاثلاثي أعل *** عينا وضم جا كـ "بوع" فاحتمل

إذا كان الفعل المبني للمفعول، ثلاثيا معتل العين، سمع في فائه ثلاثة أوجه:

١. إخلاص الكسر، نحو: قيل، وبيع، ومنه قوله:

حيكت على نيرين إذ تحاك *** تختبط الشوك ولا تشاك

٢. إخلاص الضم، نحو: قول، وبوع، ومنه قوله:

ليت وهل ينفع شيئا ليت؟ *** ليت شبابا بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير، وبني فقعس، وهما من فصحاء بني أسد.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

٣. والإشمام، وهو الإتيان بالفاء بحركة، بين الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخط، وقد قريء في السبعة، قوله تعالى:﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ وبالإشمام في قيل، وغيض.

إذا أسند الفعل الثلاثي، المعتل العين، بعد بنائه للمفعول، إلى ضمير متكلم، أو مخاطب، أو غائب، فإما أن يكون واويا أو يائيا.

فإن كان واويا، نحو: سام من السوم. وجب عند المصنف، كسر الفاء، أو الإشمام، فتقول: سِمتُ، ولا يجوز الضم.

فلا تقول: سُمتُ؛ لئلا يلتبس بفعل الفاعل، فإنه بالضم ليس إلا، نحو: سُمتُ العبد.

وإن كان يائيا، نحو: باع من البيع، وجب عند المصنف أيضا ضمه، أو الإشمام، فتقول: بُعتَ يا عبد. ولا يجوز الكسر، فلا تقول: بِعتَ؛ لئلا يلتبس بفعل الفاعل، فإنه بالكسر فقط، نحو: بِعتُ الثوب.

وهذا معنى قوله: وإن بشكل خيف لبس يجتنب. أي: وإن خيف اللبس، في شكل من الأشكال السابقة، أعني الضم، والكسر، والإشمام، عدل عنه إلى شكل غيره، لا لبس معه، هذا ما ذكره المصنف.

والذي ذكره غير المصنف، أن الكسر في الواوي، والضم في اليائي، والإشمام هو المختار، ولكن لا يجب ذلك، بل يجوز الضم في الواوي، والكسر في اليائي.

وقوله: وما لباع قد يرى لنحو حب. معناه أن الذي ثبت، لفاء باع من جواز الضم، والكسر، والإشمام، يثبت لفاء المضاعف، نحو: حب، فتقول: حَب، وحُب، وإن شئت أشممت.

وما لفا باع لما العين تلي *** في اختار وانقاد وشبه ينجلي

أي يثبت عند البناء للمفعول، لما تليه العين، من كل فعل، يكون على وزن افتعل، أو انفعل، وهو معتل العين، ما يثبت لفاء باع، من جواز الكسر، والضم.

وذلك نحو: اختار، وانقاد، وشبههما، فيجوز في التاء، والقاف، ثلاثة أوجه:

الضم، نحو: اُختُور واُنقُود.

والكسر، نحو: اِختِير واِنقِيد.

والإشمام، وتحرك الهمزة، بمثل حركة التاء والقاف.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)